السحر

الجناب مؤلفي المقتطف المحترمين

اني بطالعتي قراءة الافكار صفحة ٧٥ من جريدتكم تذكرت ان اخبر حضرتكم بما حدث لي في هذه البرهة وهو انهُ سُرِق لبعض معارفي دراهم وامتعة وحلى كثيرة الثمن فاحضروا رجلاً يهودياً مشهوراً بالسحر عندنا في دمشق فضرب لهم المندل واخبرهم ان السارقين هم ثلاثة اشخاص وسماهم باسمائهم فاخبروني بذلك لاني كنت وكيل الدعوى فابتدرتهم بالاستهزاء وقلت لهم ان ذلك من الخرافات ولا أُعوّل عليهِ . فاحضروهُ الى بيتي ليلاً فطلب اناءً مملوءاً ماءً الى نصفهِ فاحضرناهُ لهُ ثم طلب من عندنا ولداً دون سن البلوغ لينظر في الماء فاتيناهُ بولد عمرهُ احدى عشرة سنة . ثم وضع الاناء بينهُ وبين الولد تجاه نور الكاز وقال للولد لاترفع نظرك عن الماء واخبرني بما ترى ثم رفع يدهُ فوق الاناء وفتح ثلاثاً من اصابعهِ وطبّق الاثنتين الباقيتين وقال للولد ماذا ترى قال ارى بدك المفتوح ثلاث من اصابعها قال حسن . ثم اخذ يتلو عزائم عربية وسريانية محرّرة في بعض الكتب الاسلامية مما لانعتبرهُ ونقول عنهُ كتب دجل كقولهِ اقسمت عليك يا ملك شهورش والدراريح السبع والشمس والقمر ومسميات لا تعقل حتى قال لهُ الولد رأيت ارضاً خضراء وخياماً منصوبة وعساكر ومملوكاً فقال لهُ قل لهم السلام عليكم وما دينكم فاجابهُ الولد برد السلام وان هذه الملوك مملوك مسيحية فاقسم عليهم بيسوع والانجيل ان يصدقوهُ جميع مسائلهِ فاجابوهُ لذلك . ثم قال لي اسأل ما شئت . وكنت قد وضعت بجانبي صرّة من الدراهم ضمنها خمسون ليرا لابعلم بها غيري الآن فسألتهُ ما بجيبي . قال لاتخجنا بالخمسين ليرا التي معك بل اسألنا عمّا يفيد . فسألتهُ عدّة مسائل فكان يجيبني بالصحيح حتى حيّر عقولنا . فما قولكم بذلك فانّا كنا نسأل اليهودي وهو يأمر الولد والولد يسأل الاشباح التي ينظرها في الماء فتجيبهُ وهو يسمع جوابها ويجاوبنا . واما نحن فمع ان الماء كان امام اعيننا والولد بجانبنا فلم ننظر شيئاً في الماء ولا سمعنا كلمة مما سمعهُ الولد فهل هذا من قبيل قراءة الافكار . لاجرم ان هذا الامر اعجب من الخرافات دون مبالغة فانّا سألناهُ عن امور جرت لنا بالاستانة فاجابنا عليها

صالح
يحيى القطب

جوابنا على السحر

لما كان حضرة صاحب الرسالة قد طلب منا رأينا في القضية السابقة ولم نشاهد الامور التي فصّلها في رسالتهِ ولم نعثر لحادثة مثلها على تفسير لم نحاول تفسيرها بعلم من العلوم ولاسيما لان هذه